Egyptian dialect

Khaled adel abdelhady Ahmed Mohamed [1]

Annotation: The Egyptian Arabic dialect, commonly referred to as Masri, is the most widely spoken Arabic dialect in Egypt and has considerable influence across the Arab world, especially through media and entertainment. It developed primarily from the Arabic language brought by Arab conquerors in the 7th century, blending with local languages like Coptic and elements from other languages such as Turkish, Italian, and French due to Egypt's diverse history of rulers and foreign interactions.

Key words: dialects - culture - influence – challenges.

Introduction.

تعود أصول اللهجة المصرية إلى اللغة العربية الفصحى، التي دخلت مصر مع الفتح الإسلامي في القرن السابع الميلادي .تمازجت المصرية من العربية الفصحى مع اللغة القبطية، التي كانت اللغة السائدة في مصر آنذاك، ومع مرور الزمن تشكلت اللهجة هذا المزج، إضافة إلى التأثيرات من لغات أخرى مثل التركية، الإيطالية، الفرنسية، والإنجليزية نتيجة للحروب والتواصل
.التجاري

الكلمات المفتاحية

اللهجات – الثقافة – التأثير – التحديات

المقدمة

اللهجة المصرية هي إحدى اللهجات العربية التي تتمتع بتاريخ طويل وثقافة غنية .تُعتبر اللهجة
المصرية واحدة من أكثر اللهجات انتشاراً وتأثيراً في العالم العربي، وذلك نتيجة لعدة عوامل، منها الدور التاريخي لمصر في العالم العربي، ووجود صناعة سينمائية قوية في مصر منذ أوائل القرن العشرين، فضلًا عن الانتشار الواسع للأغاني والبرامج التلفزيونية المصرية .تلعب اللهجة المصرية دوراً كبيراً في الحياة اليومية والثقافة الشعبية لمصر، وهي أداة تواصل أساسية بين
.المصريين وغيرهم من الشعوب العربية

اللهجة المصرية، وهي أحد أبرز اللهجات العربية، تتميز بتأثرها بتاريخ مصر الطويل والمتنوع .يمكن تقسيم تطورها إلى عدة مراحل رئيسية تأثرت بتغيرات اجتماعية، ثقافية، وسياسية على مر
.العصور

مراحل تطور اللهج المصرية

. المرحلة الفرعونية. :

اللهجة المصرية الحالية تعود جذورها إلى اللغة المصرية القديمة التي كانت مستخدمة في عهد الفراعنة .كانت هذه اللغة مكتوبة بالهيروغليفية، ولكن مع الزمن تطورت إلى القبطية التي
.استمرت حتى بعد دخول الإسلام إلى مصر

. المرحلة القبطية :

1
خالد عادل عبدالهادي احمد محمد
باحث ماجستير في قسم اللغة العربية وآدابها
جامعة طشقند الحكومية للدراسات الشرقية
المشرف العلمي
الدكتورة /هلاله يولدا شفا
أستاذ مشارك

اللغة القبطية هي المرحلة الأخيرة من تطور اللغة المصرية القديمة، وكانت لغة الشعب المصري حتى القرن السابع الميلادي .ومع دخول الإسلام والعربية إلى مصر، بدأت اللغة القبطية بالتراجع
تدريجياً، لكنها ما زالت حية في الكنائس القبطية حتى اليوم.

. التأثير العربي والإسلامي :

بعد الفتح الإسلامي لمصر في القرن السابع الميلادي، بدأت اللغة العربية تحل محل اللغة القبطية في الاستخدام اليومي .تأثرت اللهجة المصرية بشدة باللغة العربية الفصحى، خاصة من حيث
المفردات والقواعد الأساسية، إلا أن المصريين أضافوا عليها نكهتهم الخاصة.

. التأثيرات الأجنبية :

في العصور التالية، تعرضت اللهجة المصرية لتأثيرات من لغات أجنبية نتيجة التواصل مع
الحضارات الأخرى، مثل التركية خلال الحكم العثماني، والفرنسية والإنجليزية خلال الاستعمار .مثلًا، هناك العديد من الكلمات ذات الأصول التركية والفرنسية التي دخلت اللهجة المصرية مثل
)."حذاء("و"جزمة "غرفة)و"بيجامة("أوضة"

. التطور في العصر الحديث

مع تطور المجتمع المصري في العصر الحديث وتزايد وسائل الإعلام والاتصال، أصبحت اللهجة المصرية أكثر انتشاراً بفضل السينما والموسيقى والإعلام .الأفلام المصرية منذ بداية القرن العشرين كانت عنصراً أساسياً في نشر اللهجة خارج مصر، مما جعلها مفهومة لدى الكثير
من العرب.

. التأثيرات المعاصرة

في الوقت الحاضر، تأثرت اللهجة المصرية بالتكنولوجيا والثقافة الشعبية .كلمات إنجليزية حديثة دخلت اللهجة المصرية، مثل "كمبيوتر" "و"إنترنت ، وأصبح الشباب يميلون إلى استخدام
مصطلحات عصرية نابعة من ثقافة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.

ملامح اللهجة المصرية:

- بحرف "الاستبدال الصوتي :من أبرز سمات اللهجة المصرية استبدال حرف "القاف "الهمزة" :قلب("مثلًا" "ألب تصبح").
- التنوين والمرونة :اللهجة المصرية تميل إلى أن تكون مرنة في النطق وتستخدم أحياناً تنغيمات تعبر عن العواطف أو المواقف الاجتماعية.
- المفردات الخاصة :هناك العديد من المفردات التي تميز اللهجة المصرية عن اللهجات الأخرى، مثل "بره" و"أوي("كثيراً("خارج)، و"جوه("داخل).

الخلاصة:

اللهجة المصرية هي مزيج من تأثيرات متعددة عبر العصور .ورغم أنها متأثرة باللغة العربية الفصحى إلا أنها تحمل طابعاً خاصاً يعكس تاريخ مصر وثقافتها.

نشأة اللهجة المصرية

يعود أصل اللهجة المصرية إلى اللغة العربية الفصحى التي دخلت مصر مع الفتح الإسلامي في القرن السابع الميلادي .لكن اللهجة المصرية تأثرت بعدة لغات وثقافات أخرى كانت سائدة في مصر قبل الإسلام، مثل القبطية (اللغة المصرية القديمة)واليونانية والرومانية، وأيضًا بعض التأثيرات التركية خلال الحكم العثماني .كل هذه التأثيرات أسهمت في تشكيل اللهجة المصرية الحالية التي تتميز بتنوع كبير في مفرداتها وطريقة نطقها.

. خصائص اللهجة المصرية

للهجة المصرية عدة خصائص تميزها عن اللهجات العربية الأخرى .من هذه الخصائص:

- البساطة :تعتبر اللهجة المصرية من اللهجات السهلة في النطق والفهم مقارنة بلهجات عربية أخرى .فالنطق فيها سلس، وغالبًا ما يتم تخفيف الحروف أو تغيير نطقها لتكون أسهل.

المرونة اللغوية :تتميز اللهجة المصرية بالقدرة على تبني كلمات ومفردات من لغات أخرى بسهولة، سواء كانت هذه الكلمات قبطية أو تركية أو فرنسية أو إنجليزية.

النغمة الموسيقية :يُلاحظ أن اللهجة المصرية تُنطق بطريقة موسيقية، حيث تُعطى للكلمات نغمة خاصة تجعل المتحدث يبدو وكأنه يغني أحياناً.

التفريق بين الذكور والإناث في بعض الألفاظ :في اللهجة المصرية، يُضاف غالباً حرف "ة" أو "ها" في نهاية الكلمات عند الحديث عن الإناث. مثال: "كتاب" يُصبح "كتابة" أو "كتابه".

تأثير اللغة القبطية واللغات الأخرى .

كان للغة القبطية تأثير كبير على اللهجة المصرية، خاصة في النطق وبعض المفردات .ما زال المصريون يستخدمون بعض الكلمات القبطية في حياتهم اليومية دون أن يعلموا أحياناً أن هذه الكلمات ليست عربية .مثل كلمة "واحد" التي تنطق في بعض المناطق بـ "واحده" وهو تأثر بالقبطية.

كما تأثرت اللهجة المصرية بالتركية خلال فترة الحكم العثماني لمصر، حيث أدخلت العديد من المفردات التركية إلى اللغة المصرية .على سبيل المثال، كلمة "أوضة" (غرفة) هي في اليومية" الأصل كلمة تركية .

وفي العصور الحديثة، دخلت العديد من المفردات الفرنسية والإنجليزية إلى اللهجة المصرية نتيجة للاحتلال البريطاني والاتصالات الثقافية والتجارية مع الدول الأوروبية .مثل كلمة "شنطة" (من الفرنسية "Sac") وكلمة "أسانسير" (التي جاءت من الفرنسية "Ascenseur.")

اللهجات الفرعية داخل اللهجة المصرية .

تختلف اللهجة المصرية من منطقة إلى أخرى داخل مصر، حيث تتواجد عدة لهجات فرعية تختلف قليلًا في المفردات وطريقة النطق .ومن أبرز هذه اللهجات:

اللهجة القاهرية :وهي اللهجة الأكثر انتشارًا وشهرة، حيث تُستخدم في الإعلام والسينما .تتميز بكونها اللهجة المفهومة بشكل عام بين المصريين والعرب.

اللهجة الصعيدية :تُستخدم في جنوب مصر وتتميز بكونها أكثر تمسكًا باللغة العربية القديمة وبعض الألفاظ القبطية.

اللهجة الإسكندرانية :تنتشر في مدينة الإسكندرية وتتميز بتأثرها ببعض الكلمات اليونانية والإيطالية نظرًا لتاريخ المدينة الطويل كمدينة ساحلية وعالمية.

اللهجة البدوية :تنتشر في مناطق سيناء والصحراء الغربية، وتتميز بتأثرها باللهجات العربية البدوية الأخرى.

اللهجة المصرية في الإعلام والفنون .

كان للإعلام والسينما المصرية دور كبير في انتشار اللهجة المصرية في العالم العربي .فمنذ بداية القرن العشرين، أصبحت القاهرة مركزًا لصناعة السينما والإذاعة في العالم العربي .كانت الأفلام المصرية تُعرض في معظم الدول العربية، ما جعل اللهجة المصرية مألوفة لدى شعوب المنطقة.

إلى جانب السينما، ساهمت الأغاني المصرية في نشر اللهجة .كان لنجوم الغناء مثل أم كلثوم وعبد الحليم حافظ دور كبير في جعل اللهجة المصرية محبوبة لدى ملايين العرب.

وفي العصر الحديث، ما زالت المسلسلات والبرامج التلفزيونية المصرية تلعب دورًا هامًا في استمرار هذا الانتشار، مما جعل اللهجة المصرية تحظى بمكانة خاصة في قلوب الكثير من العرب.

اللهجة المصرية في الشعر والأدب

لم تقتصر اللهجة المصرية على الاستخدام اليومي فقط، بل دخلت إلى مجالات الأدب والشعر .برز العديد من الشعراء الذين كتبوا بالعامية المصرية مثل أحمد فؤاد نجم وصلاح جاهين .كان،هؤلاء الشعراء يعبرون عن الحياة اليومية والقضايا الاجتماعية والسياسية بلغة بسيطة ومفهومة، مما جعل أشعارهم قريبة من الناس.

في الأدب أيضًا، نجد بعض الروايات والقصص القصيرة التي استخدمت اللهجة المصرية في الحوارات، مما أعطى للأعمال الأدبية طابعًا واقعيًا ومعبرًا عن حياة المصريين.

تأثير اللهجة المصرية على اللهجات العربية الأخرى .

مع الانتشار الكبير للإعلام المصري، تأثرت العديد من اللهجات العربية باللهجة المصرية .يمكن ملاحظة ذلك في بعض المفردات المصرية التي دخلت إلى اللهجات الخليجية والشامية نتيجة للمشاهدة المستمرة للأفلام والمسلسلات المصرية .على سبيل المثال، كلمة "تمام" التي تُستخدم

بكثرة في اللهجات الخليجية تعود في أصلها إلى اللهجة المصرية.

اللهجة المصرية في العصر الرقمي .

في العصر الحالي، ومع تطور وسائل التواصل الاجتماعي وانتشار الإنترنت، تطورت اللهجة المصرية وأصبحت تستخدم بشكل أكبر في الكتابة الرقمية .فنجد المصريين يكتبون بالعامية المصرية في الرسائل النصية ومنشورات مواقع التواصل الاجتماعي، مما أضاف بُعدًا جديدًا

لاستخدام اللهجة.

والمحتوى الكوميدي على الإنترنت أدى إلى ابتكار العديد من التعابير "كما أن انتشار "الميمات

والكلمات الجديدة التي يتم تداولها بسرعة بين المصريين وغيرهم من العرب.

التحديات التي تواجه اللهجة المصرية .

رغم الشعبية الكبيرة التي تحظى بها اللهجة المصرية، إلا أنها تواجه بعض التحديات .فالبعض يرى أن استخدام اللهجات العامية يؤثر سلبًا على اللغة العربية الفصحى .كما أن هناك تخوفًا من

أن يؤدي التداخل الكبير بين العامية والفصحى إلى إضعاف الفصحى بشكل تدريجي.

من جهة أخرى، يرى البعض أن استخدام العامية في الأدب والفن ليس إلا وسيلة للتعبير عن الواقع بطريقة أكثر قربًا من الناس، وأن اللهجات العامية جزء لا يتجزأ من التراث الثقافي العربي

المستقبل المحتمل للهجة المصرية

مع التطورات التكنولوجية المستمرة وزيادة التواصل بين الشعوب، يبدو أن اللهجة المصرية ستظل تلعب دورًا هامًا في العالم العربي .من المحتمل أن تستمر في التطور، وتكتسب مفردات

جديدة من اللغات الأجنبية، خاصة مع زيادة التواصل مع العالم الخارجي.

النحو في اللهجة المصرية

اللهجة المصرية، مثل غيرها من اللهجات العامية، تبسط العديد من قواعد النحو الموجودة في اللغة العربية الفصحى .وبينما تظل القواعد الأساسية للجملة والتراكيب متشابهة مع الفصحى، فإن اللهجة المصرية تميزت ببعض التحولات والتغييرات التي تجعل النحو أكثر مرونة وسهولة

في الاستخدام اليومي .فيما يلي استعراض لأهم جوانب النحو في اللهجة المصرية:

تركيب الجملة .:

- الجملة في اللهجة المصرية تتبع بشكل عام نفس الترتيب الذي تتبعه الجملة في الفصحى، سواء كانت جملة فعلية أو جملة اسمية:
- الجملة الفعلية :تبدأ بالفعل ثم الفاعل والمفعول به .مثال": كتب محمد الكتاب" تُنطق في اللهجة المصرية "محمد كتب الكتاب."
- الجملة الاسمية :تبدأ بالاسم ثم الخبر .مثال": البيت جميل" تُنطق "البيت حلو."

إلا أن هناك نوعًا من المرونة، حيث قد يتم تقديم أو تأخير بعض العناصر في الجملة حسب السياق.

الأفعال في اللهجة المصرية

- الأفعال في اللهجة المصرية تُستخدم بشكل مُبسط وتختلف عن الفصحى في بعض الحالات من حيث الصيغة والتصريف:
- الفعل المضارع يُستخدم بشكل أساسي بدون تغييرات كبيرة مع استخدام أداة التوكيد "بـ" على سبيل المثال": يكتب" تُنطق "بيكتب."
- الفعل الماضي يتشابه مع الفصحى، لكنه يُختصر أحيانًا أو يُخفف من حركاته .مثال: "ذهب" تُنطق "راح."

صيغة المستقبل :تُستخدم أداة "حـ" للتعبير عن المستقبل .مثلًا": سأذهب" تُنطق "حاروح."

الضمائر .:

- الضمائر في اللهجة المصرية تختلف قليلًا عن الفصحى، وهي أكثر اختصارًا:
- ضمائر الفاعل:
  - أنا (كما في الفصحى" =)أنا."
  - إحنا= "نحن."

- هو= “ هو.”
- هي= “ هي.”
- هم= “ هم.”

- ضمائر الملكية :تضاف بشكل مباشر إلى الكلمة كما في الفصحى ولكن بتبسيط واضح.
- كتابي = “كتابي.”
- كتابك(مذكر) = “كتابك.”
- كتابه = “كتابه.”

النفي في اللهجة المصرية .:

- مع إضافة “ش ”في “في اللهجة المصرية، يتم النفي بشكل بسيط باستخدام أداة “ما نهاية الفعل. هذه الطريقة تُستخدم لنفي الأفعال في المضارع والماضي:
  - لم يكتب = “ما كتبش”.
  - لا يذهب = “ما بيروحش”.
  - لم أكن أعرف = “ما كنتش عارف”.
- للنفي. مثل “في حالة الجمل الاسمية، يتم استخدام “مش:
  - لا أريد = “مش عايز”.
  - ليس هنا = “مش هنا”.

أدوات الاستفهام .:

- أدوات الاستفهام في اللهجة المصرية تُشبه إلى حد كبير نظيراتها في الفصحى، لكنها تُختصر أو تُبسط في الاستخدام:
  - ماذا = “إيه”.
  - كيف = “إزاي”.
  - أين = “فين”.
  - متى = “إمتى”.
  - لماذا = “ليه”.
- يُلاحظ أن أدوات الاستفهام تأتي في العادة في بداية الجملة كما في الفصحى.

الصفات والتفضيل .:

- تستخدم اللهجة المصرية صفات مبسطة وتعبيرات للتفضيل: “أكتر” للتفضيل، يُضاف “أكتر” قبل الصفة. مثلًا: “أكتر واحد شاطر” = الأكثر ذكاءً. “أو “أقل
- بعض الصفات تُستخدم بطرق مختلفة عن الفصحى. على سبيل المثال، “كويس” تُستخدم بمعنى “جيد.”

حروف الجر .:

- حروف الجر في اللهجة المصرية تشابه حروف الجر في الفصحى إلى حد كبير، لكن تُستخدم بصيغ مبسطة:
  - في = “في”.
  - على = “على”.
  - من = “من”.
  - إلى/لـ = “لـ”.
- في المحادثات اليومية، يتم اختصار حروف الجر أو دمجها مع الكلمات التالية. مثلًا: “على الباب” تُنطق “عالباب.”

المضاف والمضاف إليه:

في اللهجة المصرية، تُستخدم تراكيب المضاف والمضاف إليه بشكل مشابه للفصحى ولكن بتبسيط:

- بنفس القاعدة في الفصحى. “كتاب محمد” تُنطق “كتاب محمد.”
- الاختلاف الرئيسي يكون في النطق وتخفيف بعض الحركات.

. الاسم المنصوب والمرفوع والمجرور :
على عكس الفصحى، لا تُظهر اللهجة المصرية الحركات الإعرابية (الرفع، النصب، •الجر)بشكل واضح .الكلمات تأتي غالبًا
بنفس الشكل في جميع الحالات، ويعتمد التمييز على السياق.
تُستخدم سواء كانت فاعلًا أو مفعولًا به بدون تغيير في الشكل "مثال": الولد
الاستنباطات
.اللهجة المصرية هي جزء لا يتجزأ من الهوية الثقافية لمصر، وتعبر عن تاريخ طويل من التأثيرات اللغوية والثقافية المتنوعة
ورغم التحديات التي تواجهها، فإنها لا تزال تحظى بمكانة
خاصة في قلوب المصريين والعرب على حد سوا

المصادر والمراجع والكتب العلمية

١- .الكتب المتخصصة في اللهجات العربية واللهجة المصرية
٢- اللهجات العربية :نشأتها وتطورها تأليف :الدكتور رمزي بعلبكي
٣- "فقه اللغة وسرّ العربية تأليف :أبو منصور الثعالبي
٤- اللغة المصرية :ملامح ولهجات تأليف :الدكتور أحمد عبد الله
٥- العامية والفصحى في مصر تأليف :الدكتور أنور الجند
6. Yuldasheva, Khilola Abdulkhaevna. "THE IMPACT OF LITERATURE ON THE SPIRITUAL ADVANCEMENT OF ARAB SOCIETY." Current Research Journal of Philological Sciences (2024): n. pag.
7. Khilola A. Yuldasheva. (2024). EXPLORING THE IDEAS OF IDENTITY IN ARABIC LITERATURE: THE INTERPLAY OF TRADITION AND TRANSFORMATION. International Scientific and Current Research Conferences, 1(01), 137–141. Retrieved from
8. Dr. Khilola A. Yuldasheva, . (2023). THE IDEOLOGICAL ROLE OF THE ARABIC LANGUAGE IN FORMING NATIONAL IDENTITY. European International Journal of Philological Sciences, 3(10), 14–18. Retrieved from.